

# فَتَاةٌ مِّنْ حُرُوفٍ

خُوطِرُ

للكتابة: هداية إكرامي صعبى

لكل ناجحٍ..

متعلمٍ.

لكل حزينٍ كان أم سعيداً..

لكل مجبورٍ..

ولكل امرأةٍ.

لكل أمٍ..

صديقةٍ..

وحبيبةٍ..

لك يا أبي، لك يا فقيدي..

ربما..

تجدُ مشاعركَ متربعةً ما بين السُّطور..

ربما تجدُ جبركَ بين خواطري..

نجاحك، ابتهاجك وبأسك.. ضائعٌ في كتابي.

فأنا أكتبُ لأحلقُ بعدها حاملةً كتاباتي.

- تركت الذكريات مضرجةً

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ جَمِيلًا..

حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ.

الْيَوْمَ الَّذِي أَنْهَى أَيَّامَنَا السَّعِيدَةَ.

أَيَّامَنَا الَّتِي مَضَتْ عَلَى فَرْحِنَا مَعًا.

أَيَّامِي الَّتِي حَبِيبْتُ عَلَى أَنْعَامِ ضِحْكَتِهِ.

قَدْ ذَهَبَ..

نَعَمْ ذَهَبَ..

ذَهَبَ وَتَرَكَنِي فِي هَذَا الْعَالَمِ الَّذِي عَشْتُ فِيهِ مِنْ أَجْلِهِ.

ذَهَبَ وَلَمْ يُعِدْ بِهَجَّةٍ قَلْبِي!!

ذَهَبَ وَلَمْ يُعِدْ رَبِيعَ عُمْرِي!!

كُنْتُ أَتَمَنَّى رِسَالَةً مِنْهُ حَتَّى لَوْ كَانَ يَسُودُهَا الْبُرُودُ وَالْخَسَاسَةُ.

كُنْتُ أَتَمَنَّى لِمَحَّةٍ مِنْ مَلَامِحِ وَجْهِهِ.

الْوَجْهَ الَّذِي كَانَ مُبْتَسِمًا لِي.

الْوَجْهَ الَّذِي كَانَتْ تَمَلُّهُ نِظْرَاتُ الْحُبِّ.

مَاذَا أَقُولُ؟

مَاذَا أَقُولُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ؛ عِنْدَمَا تُفَرِّدُ الذِّكْرِيَّاتُ فِي عَقْلِي.

فَمَا كَانَ فُرَاقُهُ إِلَّا كُرْجَاجَةً عَطَّرَ سُكْبَتُ عَلَى جَرْحِي.

وَلَكِنْ..

كَانَتْ الْحَيَاةُ تُنْشِدُنِي.

كَانَتْ السَّعَادَةُ، وَالْقُوَّةُ وَالْبَسَالَةُ تَنْتَظِرُنِي.

فَقَدْ جَعَلْتُ الْحِصَافَةَ تَتَعَدَّى شَعُورِي حِينَهَا.

وَتَرَكَتُ الذِّكْرِيَّاتِ مُضْرَجَةً.

فَعَدْتُ قُوِيَّةً، شَجَاعَةً وَسَعِيدَةً.

"القوة

هي ان تدوس وجعك تحت قدمك وتمشي

مبتسما امام كل من ينتظر سقوطك"

جلال قفيشة

## - خُلُوتِي

أتربّع بينَ جُدرانِ حُجرتي، أتربّع مستندةً على وِسادتي.  
أمسكُ هاتفي بإحدى اليدين، وبالأخرى أشربُ مشروبَ طاقتي.  
أمامي تلفازٌ يعرضُ شريطاً تصويرياً حَريباً.  
أنتصِبُ أمامَ مرآتي..  
أرى جَسداً بلا روح..  
جَسدٌ دُونَ منفعَةٍ.  
جسدٌ انتقى وحدتهُ بنفسِهِ.  
أعودُ لمجسسي كعادتي..  
أعودُ وأتناولُ هاتفي لأكملَ طريقي.  
أنا مَن اختارَ خُلُوتِي.. أنا مَن اختارَ خُمودي.  
تركتُ كُلَّ مَن حولي وانقمعتُ بينَ جُدرانٍ ما زالت تَشمخُ عاليًا  
حتّى سَلِمَ استسلامي لن يجدَ مَنفذًا مِنها.  
لَم يَعدُ يذهلني أيُّ أداءٍ، بَقِيَتْ أموري غيرُ مألوفةٍ، كافتئها عُقدٌ لا أستطيعُ فكَّها.  
فأنا مَن اختارَ خُلُوتِي.  
أنا مَن اختارَ خُمودي.

"ابتعادنا عن البشر لا يعني كرها  
او تغيرا، العزلة وطن للأرواح المتعبة"

ارنست همنغوي



## قَد طالَ الخريفُ

ألا يُريدُ الشتاءُ أنْ يحلَّ بعد؟ ها قد طالَ الخريفُ.  
طالَ منذُ رحيلِكَ، ولو عادَ؛ سيعودُ محملاً بالذكرياتِ.  
عادَ وهو يملأُ العقلَ بتلكَ الأيامِ.. أيامٌ قد مَضَى على مرورِها عامٌ.. أَلنْ ننسى؟  
أَلنْ يَخرجَ كلُّ شيءٍ مُضَرَّجًا في عقلي؟  
مجردُ مكانٍ صغيرٍ فيه لا يفسحُ المجالَ لي بتخطي كلِّ شيءٍ؟  
أَلنْ أخرجَ مرَّةً أُخرى عندَ سماعِ قطراتِ المطرِ تطرُقُ على نافذتي تناديني.  
تلكَ النافذةُ التي ملأتها خدوشٌ حجارةٍ صغيرةٍ؛ حرقتُ قلبي عندَ وصولِها.  
أَلنْ أعودَ إلى ذلكَ المقعدِ؟ ذلكَ الذي قد باتَ وحيدًا وما زالَ ينتظرنا!  
ألا يريدُ الشتاءُ أنْ يحلَّ بعد؟  
ليتَّهُ لم يحلَّ يومًا، ليتَّهُ لم يحملكِ ويأتي.  
فلتُمسكِ الأشواكُ يدي ولا أريدكِ أنتَ منْ يُمسكُها.  
ألا يريدُ الشتاءُ أنْ يحلَّ بعد؟  
فليجِلَّ وحدهً..  
فليجِلَّ بكلِّ قطراتِهِ لأُخرجَ وأمسحَ ذاكرتي مع كلِّ قطرةٍ تبتلُّ شعري.

"النسيان لا يأتي

اليك، انت من يجب ان تذهب اليه "

المهاتما غاندي



- لا تلتفتِ .. لا تنظُرِ .. لا تعجزُ

ماذا نفعلُ؟ وبماذا نتأملُ؟

أنظُرُ بعيدًا.. نهايةَ الدُربِ هناك..

يُدورُ في عقلي.. هل سادركهُ بعدَ تعبٍ؟ وبأيِّ متاعبٍ سيُلقي عليّ؟!

نعم، سوف تصلُ لذلكَ الذي قلتَ عنه بعيدًا..

سوف تصلُهُ حتَّى لو كانتَ أمامَكَ الحُفْرُ تلكِ..

نعم، تلكَ الحُفْرُ المليئةُ بأناسٍ أحببتُكَ.

فلتُنظُرِ داخلها.. لا تتأخّر؛ كُنْ سريعَ النَّظَرِ، ومُرَّ عنها وكأَنَّكَ لم ترها، كأَنَّكَ لم تنظُرِ داخلها.

حتَّى لو كادَ الإعياءُ أنْ يملأَ جسدَكَ.

حتَّى لو أنَّ الخوفَ مرَّ عليكِ.

أكمل؛ لا تلتفتِ.. لا تنظُرِ.. لا تعجزِ..

أنظُرِ للمخلوقاتِ التي باتتَ تنتظِرُكَ بعيدًا هُناكَ بكلِّ إعزاز.

تذكّر عندما كنتَ في بدايةِ الطَّريقِ، ونظرتَ إلى البعيدِ.

أنظُرِ إلى أينَ أوصلتُكَ ثقتُكَ بنجاحِكَ..

ها قد أصبحَ ما وراءَكَ بدرٍ بالٍ.

أكمل حتَّى تُنهيَ السَّبيلَ بكلِّ صلابَةٍ وفلاحٍ.

كن دائمًا مُزدهرًا وكلِّ العزيمةِ لَدَيْكَ.

نعم، ها أنتَ قد أفلحتَ وأدركتَ البعيدَ.

" لا أحد يبدا من  
القمة، عليك ان تشق طريقك لها"

محمد علي كلاي

- هجرتني

ها قد مَضَتِ الأَيَّامُ، وَها هِيَ سَاعَتِي المَعْلَقَةُ على الحائِطِ، تُمرُّ السَّاعَاتُ فيها، تَمُرُّ  
دُونَ وجودِكَ!!

هَجَرْتَنِي نَعَمْ..

ماذا يعني هذا الهجرانُ؟

هل هُوَ الَّذِي يَكسِرُ قُلُوبًا افْتُنَّتْ وَقُدِّمَتْ لأشْخاصٍ حَسِبْتُهُمُ ذاتِها؟!!

أنتَ الَّذِي أَسْمَيْتُكَ وَطَنِي!

وَطَنِي الَّذِي اسْتَمَلَكَهُ الجَيْشُ الجَلْفُ! الَّذِي أَبْعَدَكَ عَنِّي وَأَعْتَقَنِي كَمَتَطَقَلَةٍ على ماوَي!

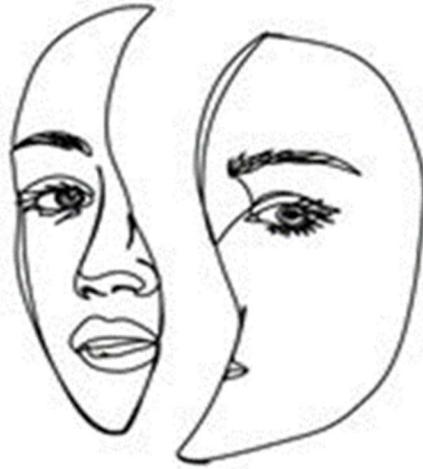
حَسِبْتُكَ ذاتِي

حَسِبْتُكَ مُعِينِي

فَمَا كُنْتَ إِلاَّ ذاتَكَ وَلَمْ تَكُنْ إِلاَّ مُعِينَ نَفْسِكَ.

"ساعتنا في الحب لها اجنحة، وفي  
الفراق لها مخالب"

ويلم شكسبير



- أدركتُها

قد أدركتُ سنينَ عُمرِكَ؛ تلكَ التي مضتْ بينَ قلمٍ وورقةٍ..  
أدركتُها بكلِّ فخرٍ واعتزازٍ..  
تلكَ التي سَعَيْتَ لها جاهداً..  
وها أنتَ تُقبِلُ لعالمِكَ الآخرِ. عالمِكَ الذي سَيَلُونُ أيامَكَ..  
إنَّهُ اليومُ المُنتظرُ!! فَتَحَتِ عَيْنِيكَ، تَأَمَّلْتَ سَقْفَ غَرَفَتِكَ الذي حَدَّقْتَ بِهِ طويلاً، وعلى  
حينِ غرّةٍ..

تغادِرُ سريرَكَ مُهزولاً، تصيحُ باسمِ أمِّكَ؛ لتراها تمكثُ في مكانها بكلِّ ابتهاجٍ  
وشوقٍ لهذا اليومِ، فهي ستراك مُهزولاً..  
لتسردَ لها حكايةَ عالمٍ نصبتهُ لنفسِكَ، لتراك تقولُ لها:  
سوفَ تدركُ ما تُريدُ، سوفَ تُدركُ عالمَكَ الجديدَ.  
في كُلِّ مرّةٍ سيستقبلُكَ عالمٌ آخرٌ طافحٌ بالكواكبِ  
كواكبٌ تجتازُها.. واحداً تلوَ الآخرِ.  
صُدَّ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ قاصداً فشلكِ.  
هذا عالمي يا أمي !!  
فلتردَّ كُلُّ مَنْ همسَ بأذنِكَ: " أنتَ عاجزٌ عن الوصولِ".  
لا تستسلمِ حتّى لو باتتِ كُلُّ المصاعِبِ في دربِكَ.  
فليهلَّ عليكِ كُلُّ التيمُنِ بأنَّكَ تستطيعِ.  
فلتُجبِ ما تُريدُ، لتنالِ ما تُريدُ.

"لا يمكن تحقيق

النجاح، الا إذا أحببت ما تقوم به"

دیل کارنیجی

- خَليلى

يا مَنْ أزهَرَتْ عُمري وَلَوْنَتْ دَربِي..

يا مَنْ شارَكَتْ روجِي..

خَليلِي وجَنائِي..

أذْكَرُ أَوَّلَ مرَّةٍ سَمَحْتُ لَكَ بِمقابَلَتِي؛ عَندَما بَدَأَ فُؤادِي يَحركُنِي.

هَمَسْتَ بِأذُنِي: أُجِيبُكَ!

تَوَقَّفتْ دَقَّاتُ قَلْبِي الَّتِي باتتْ مَسرَعَةً مُنذُ أَوَّلِ يَومِ رَأيتُكَ رَفيقَ أَيامِي.

نَظَرُتُكَ تَبَعْتُ الحُبَّ وَالأَمَلَ.

مَرَّ عَامٌ عَلى ذَلكَ اليَومِ.

عَامٌ قَلَبَ شُهوري وَأَيامِي..

فروحي لَم تَكُنْ تَرَقِدُ دُونَ الإصغاءِ لِتَلكَ المَوسِيقى الَّتِي أَحبَبْتُها مَندُ صَغري..

وها هِيَ لا تَرَقِدُ دُونَ سَماعِ مَوسِيقى قَلْبِي الَّذِي يَعرِفُ أَلحانَ صَوْتِكَ؛ تَلكَ الَّتِي يَطِيبُ بِها مَسمَعِي.

تُهبُّ روجِي بِقِظَةٍ في صَباحِ كُلِّ يَومٍ وَأَنا أُشغَلُ تَفكيرِي..

إلى أَيَنَ سَأذَهبُ اليَومَ، ماذا سَأتناوَلُ؟

أَسَتيقِظُ الآنَ وَكُلُّ ما يُشغَلُ تَفكيرِي هُوَ أَنتَ، أَنتَ وَحدَكَ.

هَلْ تَذكُرُ؟

أَوَّلَ وَرَدَةٍ حَمراءَ غَرَزَتهَا في قَلْبِي؟!!

لا تَقلُقُ! أَوراقُ أَوَّلِ رَوايَةٍ أَحضَرَتهَا لي تَحافِظُ عَلَيها جَيِّدًا.

صَحيحٌ أَنها جَفَّتْ؛ وَلَكنَّ قَلْبِي طافِحٌ بِمانِهِ وَيَضُمُّها.

العَقلُ كُلُّهُ أَنتَ.

أَنتَ أَنَا.

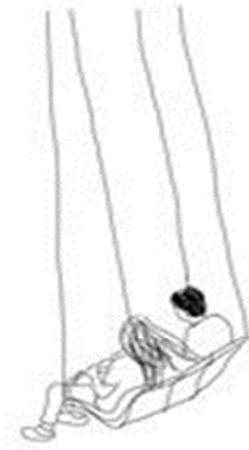
أَتَذكُرُ كُلَّ أَيامِي الحلوَةِ بِجانِبِكَ؟

فلتَكنْ كُلُّ أَعوامِي تَنادِي بِاسمِكَ..

"الحب الحقيقي كلما

مر عليه الزمن، كلما زاد عمقا في نفوسنا"

توماس كاريل



- أراك أمامي

أراك أمامي يا من رحلت بعيداً، يا من تركت روعي عالقةً بين يديك.

أراك أمامي مُنتصباً، أرى ابتسامتك تلك التي لطالما أحببتُ.

بأيّ ذنبٍ تسلبُ روحك روعي؟

ذهابك لم يكن إلا كصاعقةٍ وامتلكنتني!

في صباحي وفي مسائي، أراك أمامي.

لا ترحل مني، لا تغب عن خاطري.

عدة أيامٍ وكنث سارك تردي بذلة زفافنا..

جميع أحلامنا رحلت جارية!

لم أراك ترقص سعيداً وأنشودةً حبنا تملأ مسامعنا.

لم أراك محمولاً على الأكتافِ داخلاً لأخذي.

لم أراك تمسك بين يديك باقة أزهارى.

لم أر...

سوى جلوسي بجانب أمك وصوت تراتيل القرآن تملأ كل مكان.

لم أراك سوى وأنت محمولٌ على الأكتافِ في تابوتٍ يضمك ويحتويك.

لم أر غير أن أزهارى قد ملأت ترابك.

ولا زلت..

أراك أمامي في صباحي ومسائي....

" للموتى رنين في الذاكرة، يصدح  
عندما تذكر أسمائهم نستشعرهم بحواسنا  
نكاد نبصرهم في كل الأماكن "

- حتى هذا اليوم

استيقظتُ في ذلك اليوم على صوتِ رسالةٍ نصيِّةٍ!

تلك التي غيرتُ كلَّ شيءٍ منذُ قراءتها.

حتى هذا اليوم ما زالتُ تقرأها عيناى..

ما زالَ قلبي يردّد حروفها..

ما زالت قلادتي تذكرُ همساتك عندما قلّدتني بها: "فهل يعقلُ أن تخرجيه يوماً؟"

بكلِّ حبٍّ واستفهامٍ أعدتُ لكِ إجابةً مليئةً بالأمل:

" فهل يُعقلُ طالماً أنتَ بجانبى؟! "

لم أسمع منكِ اجابةً حينها!

وكأنني أخذتُ إجابتي في هذه الرسالة التي حدتتني بها قائلاً: "الذهابُ هو طريقي"

لم تفسح المجالَ لي بطرح سؤالٍ صغيرٍ!!

أنهيتُ محادثتنا بشكرٍ لَمَّا وهبتهُ إيّاك من حبٍّ

وكانَ ما مرَّ علينا

مرّ كمعروفٍ!

لم يمرَّ بخاطري حتى الآن أيُّ سببٍ جعلك تفعلُ ما فعلت!!

قدّمتُ لكِ الحبَّ والحنانَ.. قدّمتُ لكِ ما عجزَ أيُّ إنسانٍ تقديمه لآخر.

أخذتُك أمانَ قلبي، وجدتك شريكي.

لم تكن سوى كابوساً سبّب لي قنوطاً ولكلِّ من حولي..

" هناك ألف طريقة  
للخيانة، ولكن..  
أقبحها من يتظاهر بالحب"

صميدع الصيعدي

- سطح قمري

حلقتُ بعيدًا..

حلقتُ حتّى رأيتُ نفسي تقفُ على سطح قمري.

حلقتُ رغم معرفتي لكلّ ما سيمرُّ عليّ في طريقي.

رأيتُ سطحَ قمري، وأنا أخطُ على كوكبٍ ليس لي،

لم أعلم أيّ طائرةٍ ألقّت جسدي هناك.

ولكنّ.. كنتُ على يقينٍ أنّ من ألقاني علمَ نقاطٍ ضعفي.

علم أنّ وجودي على كوكبٍ ليس لي يُخيفني، يُخيفني عدم معرفتي لطريق عودتي.

كنتُ على يقينٍ أنّ من ألقاني ذاتَ يومٍ أسمىته صديقي.

ذلك من جلسَ بجانبني وشاركني بئرَ أسراري.

ذلك من حدّثته أنّ سطح القمرِ بانتظاري، أنّ هذه الكواكب ما هي إلاّ دربٌ

سيرافقني حتّى وصولي.

فقد ظنّ هو أنّه سيُلقيني في هاويةٍ لن أخرجَ منها.

يا صديقي!

أنا طائرةٌ ذاتي، لا أنتظرُ بطاقةً صعودٍ لطائرتك.

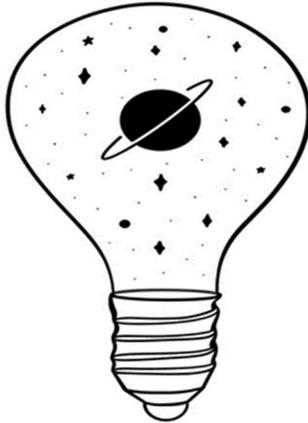
قد حلقتُ بعيدًا.

لن أجعلَ رأسي يميلُ جانبًا.. لن أرى أمامي سوى دربٍ وصولي.

حلقتُ بعيدًا حتّى رأيتُ نفسي تقفُ على سطح قمري.

"لا تأبه بالمحبتين حافظ  
على نفسك من أعداء النجاح"

وليم شكسبير



## - تظاهرتُ

تظاهرتُ النسيانَ، تظاهرتُ أن كلَّ ما مرَّ لم يكنْ إلاَّ حَظئي.  
إنني أستيقظُ صباحًا ولا أرى رسائلنا التي يحتفظُ بها هاتفي منذُ أوَّلِ لقاءٍ لنا.  
إنني أستلقي ليلاً في حُجرتي ولا أُخرجُ ذلكَ الصَّنَدوقَ،  
ذلكَ الذي احتوى صورنا..  
تلكَ التي حُفرتُ في ذاكرتي.  
كنتُكَ التي أخذتها منك منذُ الشتاءِ الماضي..  
المفعمةُ برائحةِ عطرِكَ..  
التي أطالما أحببتُها.  
تظاهرتُ!  
أنَّ وسادتي لا تحملُ دموعي كلَّ ليلةٍ.  
تظاهرتُ!  
ولكن؛ مَنْ يَعلمُ أنَّني أتظاهرُ فقط؟!!

"مؤلم ان تتصنع الابتعاد  
وانت من الشوق تكاد تنفجر"

جبران خليل جبران



- إلا أنت

كان كلُّ شيءٍ متأهبًا  
تأهبَّ قلبي لِسماعِكَ، تأهبَّت رُوحِي لِتضمُّكَ بينَ أضلعِها.  
السَّاعةُ والمكانُ، الأذنُ والوجنتان.  
جلستُ على عتبةِ صخورِ البحرِ.  
استنشقتُ الهواءَ وانتظرتُ مجيئَكَ.  
عندَ مرورِ السَّاعةِ الأولى، أظهرتُ لقلبي أن زحمةَ السَّيرِ باعدتَكَ عني.  
تأهبَّ قلبي منَ جديدٍ وتربَّعَ بجانبِي.  
بضعُ دقائقَ وسيدقُ جرسُ منتصفِ اللَّيلِ.  
لا زلتُ أجلسُ وأختلقُ الأعذارَ لِنفسي.  
يتأهبُّ قلبي منَ أجلكَ في كلِّ مرَّةٍ،  
يا ليتَكَ اختلقتَ الأعذارَ منَ أجلهِ.  
فإنَّهُ يصدِّقُ أكاذيبي كلَّ مرَّةٍ.  
يعفو عنكَ كلَّ لقاءٍ.

نعم!

كان كلُّ شيءٍ متأهبًا  
إلا أنت.

"أروع ما في حُبنا أنه ليس له عقل  
ولا منطق أجمل ما في حُبنا أنه يمشي  
على الماء ولا يغرق"

نزار قباني

- لوحدي على صخر الطريق

ما بكِ عزيزتي!  
لم تكن الإجابة سهلةً حينها.  
تحدّثي عن همومٍ شابَ بها عمري، لم يكن سهلاً، نعم.  
فضّلتُ عدمَ إجابتِي.  
فضّلتُ الكتمانَ.. دخلتُ إلى مكانٍ عزّلتني كالمعتاد!  
لقد ظلّ سؤالُهُ فارغاً دونَ إجابةٍ.  
دونَ شرحٍ.  
أخرجتُ غطائي؛ رميتُ نفسي داخلهُ.  
ها أنا أدخلُ إلى عالمي الخاصِّ.  
عالمي الذي اعتادتُ روعي دخولها إليه.  
أمسكتُ وِسادتي، ألقيتها بين ذراعيّ.  
وكأنّني أغوصُ في بحرٍ عميقٍ.  
هكذا طُمِرَ رأسي في وِسادتي وها هي تملأها دموعي.  
أمطرتُ دموعي على يدي  
صرختُ في بحري العميق  
لم أجدُ أيّ عابرٍ طريقٍ.  
وجدتُ نفسي فقط، لوحدي على صخرِ الطريقِ.

"آه لو كان في استطاعتي إعطاؤك فكرة  
عن احساسني بالوحدة فلسنت أجد من بين الأحياء ولا الأموات مَنْ أُحْسُ بأن بيني  
وبين شبيها وقرابةً، وهذا مخيف  
مخيفٌ جداً، أيتها الوحدة أيتها الوحدة  
أنتِ وطني."

فريدريك نيتشه

- لبيت

لبيت كلّ شيءٍ يعودُ كما نحبُّ.  
أعودُ طفلةً حتّى أحصلَ على كلّ ما أريدُ.  
حتّى تكونَ أكبرُ همومي؛ ذهابي إلى تلك البقالة التي أسعدتْ أيّامي.  
ذهابي لشراءِ قطعةِ الحلوى الصّغيرةِ.  
أعودُ طفلةً حتّى أدخلَ مهرولةً إلى مدينةِ العابي.  
حتّى أجلسَ بالسّاعاتِ وابتسامتي العريضةً لا تفارقني.  
أعودُ طفلةً..  
حتّى أستيقظَ ليلاً باكيةً أريدُ طعامي.  
لبيت..  
فيا لبيتها تصبحُ حقيقةً.  
لنُغيّرَ واقعي.  
أهربُ إلى حجرتي  
أسكنها بالسّاعاتِ والكأبة تحومُ حولي.  
أستيقظُ ليلاً باكيةً دونَ علمِ أمي!  
لبيت..  
فيا لبيتها تصبحُ حقيقةً.

"هل لاحظتم أن الجراح وحدها هي التي تملك ذاكرة  
قوية وأن الفرحة لا ذاكرة له الفرحة عصفور  
من زجاج، يرتفع عن الأرض عشرة  
أمتار، ثم يقع على الأرض ويتهشم، أما الحزن  
فهو هذه السنونوة السوداء التي تحمل أولادها وتعشعش على شواطئ العين ومدخل  
القلب وترفض أن ترحل."

نزار قباني

- وطني

سَجِينَةٌ فِي وَطَنِي، سَجِينَةٌ فِي سَاحَةِ بَيْتِي.  
أَسْتَيْقِظُ صَبَاحًا وَكُلُّ مَا يَمَلُّ مَسَامِعِي صِرَاحُ أَهْلِي، وَنِدَاءُ شَعْبِي.  
أَسْتَيْقِظُ صَبَاحًا وَكُلُّ مَا تَرَاهُ عَيْنِي مَدَافِعُ وَأَحْجَارُ.  
أَرَى أَحْلَامِي تَرْقُدُ تَحْتَ حِجَارَةِ وَفُتَاتِ بَيْتِي.  
أَرَى أَحْلَامَ مَنْ حَوْلِي تَخْلُقُ عَالِيًا مَهْزُومَةً.  
لَمْ تَخْلُقْ وَحْدَهَا، حَلَقَتْ وَهِيَ تَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ الْخَلْقِ  
حَتَّى أَلَقَتْ كُلَّ أَمَلِكِهَا مُقَابِلَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَيَاتِهَا.  
أَجْلَسْتُ عَلَى حَجَرٍ مِنْ فُتَاتِ بَيْتِي.  
فَبَيْتِي مَا هُوَ إِلَّا حِجَارَةٌ!  
قَدْ كَانَ يَوْمًا حَجَرًا فَوْقَ حَجَرٍ  
حَتَّى تُحَجَّبَ الشَّمْسُ عَنَّا.  
حَتَّى نَكْتَمِنَ مِنْ مَطَرٍ قَدْ رَحِمَنَا.  
كَانَ بَيْتِي وَلَمْ يَعُدْ إِلَّا فُتَاتِ.  
أَرَى الدَّمَاءَ تَمَلُّ كُلَّ مَكَانٍ..  
أُرَوِّحُ مَا أَرَادَتْ إِلَّا الْعَفْوَ عَنْهَا.  
فَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ حُكْمَهَا مُؤَبَّدٌ،  
تَحْتَ تَرَابِ وَطَنِهَا.

" ما هو الوطن يا امي؟  
الوطن يا ولدي  
ان تنادي يا امي  
ولا اعرف من تنادي  
تناديني انا ام تنادي الوطن...؟"

بلال فوراني

- إلا حياتي

أريدُ حياتي.

فبأيِّ حقٍّ..

أغيّرُ ما فيها

لمجرّدِ أنّ الأخطاءَ عبّرتُ من طريقي.

لم أرَ غيرَ أنّ اللّومَ قد تصبّبَ على رأسي

تصبّبَ حتّى أسقطني.

وضعتُ خطأً فوقَ آخرٍ.

قد رمّمتُ نفسي بنفسي.

ها أنا أشمخُ عاليًا.

فأنا لا أريدُ.

إلا حياتي.

" كل لتغييرات في حياتي تجري بيسر وسهولة  
ان أحب نفسي الان "

لويز هاي

- مرأتك

ألقيتُ هاتفي بعيداً!  
عدتُ وانتصبتُ أمام مرأتي الكاذبة.  
رأيتُ جسداً صريماً منتصراً لا يقبلُ هزيمةً..  
فلتخُضْ دربك بكلِّ انشراحٍ..  
وبكلِّ اعتلاءٍ..  
فتلكنْ مرأتكِ..  
مرأةً لروحك التي تملئها أنتِ.

" السر الأعظم للنجاح في الحياة  
هو ان تدرك ما المقدر لك فعله، ثم تقوم بفعله"

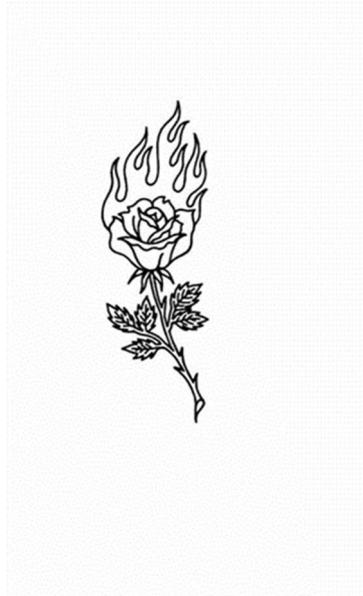
هنري فورد

- لستُ بنادمٍ

لستُ بنادمٍ..  
عندما سَأَكْتُ سَبِيلًا أَفَجَعَنِي.  
سَبِيلُ مُغْتَصِّ بِكِبَوَاتٍ رَمَمْتَنِي..  
سَبِيلُ مَزْدَحْمٍ عُمار.  
انغمستُ فيه..  
تَصَدَّيْتُ لِكُلِّ رَاقَةٍ.  
عُقْبَى سَبِيلِي..  
قد جعلتُ مَنِّي فاغرةً لِكُلِّ ما حولي.  
شملتُ أَعْشارِي..  
جعلتُ من نفسي محاربةً..  
سلاحي عَزِيمَتِي.  
لستُ بنادمٍ  
فإنَّ كِبَوَاتِ سَبِيلِي مَن رَمَمْتَنِي.

"إن تلك الانتصارات الصغيرة  
والتي لا يتذكرها سواك  
وحدها من تُبقيك قوياً..  
أمان كل ما يسيء إليك."

هنري فورد



- الطَّفَلُ

ذلك الطَّفَلُ الَّذِي يَحْضُنُ أَضْلَعِي..

ذلك الَّذِي أَهْلَكَنِي.

فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَدْخَلُ حَجْرَتِي لَيْلًا

يَجْبِرُنِي عَلَى بَكَاءٍ قَدْ أَتَعَبَنِي..

وَكأَنَّ أُمِّي قَدْ بَأَنْتَ عَنِّي

لَا تَتَمَاسِكُ نَفْسُهُ بِالصَّبْرِ

أَمَامَ مَنْ تَصَدَّاهُ كَارِهًا جَارِحًا..

بَقِي غَضِيضًا..

بَقِي مَهِيضًا.

تَصَدَّى لِكُلِّ صَغِيرَةٍ..

كُلُّ صَغِيرَةٍ كَفَلَتْ فَاجِعَةً كَبِيرَةً.

لَا يَعْرِفُ دَرَبَ الخُرُوجِ مِنْ امْتِلَاكِي..

نَعَمْ..

قَدْ تَمَلَّكَنِي..

فَقَدْ بَقِيَ غَضِيضًا، بَقِيَ مَهِيضًا.

" كنت أتصور أن الحزن يمكن أن يكون صديقاً، لكنني  
لم أكن أتصور أن الحزن يمكن أن يكون وطناً  
نسكنه ونتكلم لغته ونحمل جنسيته."

تشي جيفارا

## - تستحق كل الحب

نفسى تستحق كل الحب  
تستحق أن يسعى لها شخصٌ جاهداً لإسعادها..  
ذلك الشخص هو أنا  
أنا من أسعى جاهدةً من أجل نفسي.  
أنا مُشجعةٌ لذاتي.  
لا وِزْرُ لي إلا لنفسي.  
لن أخفضَ جناحي لخلقِ طاغيةٍ  
كنفي أضلعي..  
أنا من أزيلُ النقعَ عن قلبي.  
فإنَّ نفسي تستحقُّ كلَّ الحبِّ.

“الثورة ليست تفاحة تسقط عندما  
تنضج، بل عليك أن تجبرها على السقوط”.

تشي جيفارا

- ابترسمي

ابترسمي..

حتى تظهر حبات الكرز على وجنتيك.

حافظي على كل حبة تظهر في كل مرة.

حافظي عليها وتمسكي بها..

لا تسمحي لدموع تسقطها.

فلتكوني مصدر ازدهار بستانها..

من تسقيه بكل ابترسامة بانث وأضاءت كل ما حولها.

لا تأدني لقلب كالحجر أن يطفئ أنوارك

فلتبق أنوارك تضيء كل مسكن أطفئت ما به من أنوار..

أنوار كانت مشتعلة..

حتى جاءها متطفل، متطفل قد سرق قلبها..

سرق ثمارها وأبهرت بستانها.

ابترسمي يا حسناء.

ابترسمي حتى تنمو ثمارك

تنمو وتثير عتمة كل مكان.

" ليس للسعادة أوقات محددة..  
نحن نصنعها إذا فهمنا الحياة جدا"

اندرو كارنيغي



## - تحترقُ رُوحِي

تحترقُ رُوحِي فِي كُلِّ يَوْمٍ..  
عندما أخرج إلى منتزه الحبّ الذي ملأه هيامنا.  
عندما كانت زهورُ منتزهنا ترتوي عشقًا عند ذهابنا.  
عندما..  
كنتُ أرى الأشجارَ من حولي كلّ يومٍ تزدادُ جمالًا..  
تزدادُ من جمالِ روحنا، كنتُ أرى ثمارها تتساقطُ من فوقي..  
ثمرةٌ ترمي الأخرى حتّى تتربّع جانبَ مقعدنا.  
أرجوحةٌ حينًا تتراقصُ وتهتزُّ مع كلّ نغمةٍ رقصتُ أجسادنا عندها.  
خصلٌ شعريّ التي تراقصتُ في كلّ مرّةٍ أعودُ منزلي حتّى أهولَ قاصدةً رُدّهتي..  
شدةٌ سكينتي جعلتني أفرحُ فرحًا وهيامًا.  
تحترقُ رُوحِي كُلِّ يَوْمٍ، منذُ ذلك اليوم..  
اليومُ الذي عدتُ به إلى منتزهنا.  
عدتُ، رأيتُ زهورنا قد سقطتُ أرضًا..  
أشجارنا التي جفتُ أوراقها..  
لم أرَ ثمارَ الحبِّ تتربّع بانتظارنا..  
تلك الأرجوحةُ الراقصةُ شققتُ أجزاءها.  
كأنّ كلّ شيءٍ يعبرُ عن رُوحِي.  
نعم..  
تحترقُ رُوحِي فِي كُلِّ يَوْمٍ..  
ويحترقُ معها كلّ ما يستوطنها.

"نظرة، فابتسامة، فسلام  
فكلام، فموعد، فلقاء  
ففراق يكون فيه دواء  
أو فراق يكون منه الداء"

أحمد شوقي

- ما هي رغباتي؟

دائمًا وحتى هذه اللحظة..

يبعثرني الاستفهام.

ما هي رغباتي؟

فهل أحتاج لمعينٍ ماكنًا خلفي..

أم لونييس ييهجني؟

أم لابتعادٍ يُسكّني؟

أم لخليلٍ يحرسني؟

أم لسكينةٍ بعدَ أنيني؟

أم لجبرٍ بعدَ كدِّم؟

يبعثرني..

في كلِّ مرّةٍ ظنّنتُ انتصاري.

يبعثرني الاستفهام..

فما هي رغباتي؟

"في هموم الفكر هيئة نبحت  
عنها عبثاً في عذابات القلب الشكوكية  
أناقة الحيرة."

اميل سيوران



- نوالي عظيم

يا مَنْ هامَ الفؤادُ بحبِّهِ  
كلُّ يومٍ بجانبك حياةً..  
حياةً نملكها أنا وأنتَ فقط.  
قد أتيتَ مِنَ السَّماءِ هضبةً..  
تسعدني عمرًا.  
نعمةً حظيتُ بها وحدي.  
نعم، فقد كان نوالي عظيمًا..

"متعاشقان من الزهور تبديا ببديع مرأى  
في الغصون عجيب يتنسمان الحب بينهما فما  
لفم على غصن النبات رطيب عجل الردى  
بهما ولا عجب إذا ما أوديا بين الهوى والطيب"

احمد شوقي

- عَظِيمَةٌ أَنْتِ

جَنَّتِي..

نُورُ دَرَبِي

وَصَدِيقَةٌ أَيَّامِي..

صَفَاتُكَ مَعْلَقَةٌ عَلَى جَبِينِي، كُلُّ مَنْ يَرَاهَا

يُدْرِكُ مَنْبَتِي.

قَدْ صَوَّبْتَ دَرَبِي.

وَجُودُكَ وَحْدُهُ..

كَشَفَ لِي حُفْرًا لَمْ تُبْصِرْهَا عَيْنِي..

حُفْرًا..

نُقِشْتَ كَنْقَشِ الْحَجْرِ.

قَدْ ظَنُّوا.. سَقُوطِي، لَكِنَّهُمْ..

جَهَلُوا وَجُودَكَ يَا أُمِّي.

لَا تَوْجِدُ كَلِمَاتِي..

تُؤَافِيكَ حَقِّكَ..

يَا جَنَّةَ الْأَرْضِ.. عَجَزْتُ التَّغَزَّلَ فِيكَ.

تِلْكَ اللَّيَالِي..

لَمْ يَرَقِدْ جَسْدُكَ..

فَأَمَّا نَكُونُ جَائِعِينَ..

وَأَمَّا بَاكِينَ!

عَظِيمَةٌ أَنْتِ.

عَظِيمَةٌ يَا أُمِّي.

"في رحاب أُمي  
الصباح الذي يأتي بوجه أُمي  
يُشبه الجنة كثيراً  
يُشبه نعيمها وأمنها  
حتى أنّ لأُمي جنتان  
واحدة تحت أقدامها  
وأخرى في قلبها!"

عبارة منقولة

- كُونِي مُسْتَقَلَّةً

أَيْتُهَا الْمِرْأَةُ..  
كُونِي مُتَقَفَّةً لَا جَاهِلَةً..  
قَوِيَّةً لَا ضَعِيفَةً..  
مُسْتَقَلَّةً.. حَكِيمَةً.. مُتِينَةً..  
فَلْتَجْعَلِي مِنْ دَرَبِكَ مَدْرَسَةً..  
كُلُّ مَنْ يَسْلُكُهُ، يَخْرُجُ طَالِبًا مُتَعَلِّمًا..  
حَافِظًا لِدُسْتُورِكَ..  
كُلُّ قَانُونٍ وَاخْتِيَارٍ بَيْنَ يَدَيْكَ..  
لَا تَجْعَلِي مِنْ نَفْسِكَ طَالِبَةً..  
فَلتَكُونِي الْمُشْرِفَةَ دَائِمًا..  
مَنْ شَرَدَ بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ مَدْرَسَتِكَ..  
أَقْلِي وَرَاءَهُ أَبْوَابَهَا الْمُتَبَقِّيَةَ..  
أَقْلِيهَا بِأَحْكَامٍ...  
فَلَا مَكَانَ لِمَنْ فَرَّ هَارِبًا مِنْ دَرَبِكَ..  
رَافِضًا قَوَانِينَهُ..  
كُونِي مُسْتَقَلَّةً..  
حَكِيمَةً..  
وَمُتِينَةً..

"إن عقل المرأة إذا ذبل ومات  
فقد ذبل عقل الأمة  
كلها ومات."

توفيق الحكيم



- مَحْبُوبِي

مَحْبُوبِي..

مَنْ أَلْجَأَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ ضَائِقَةٍ تَأْتِينِي..

مَنْ تَتَّسِعُ أَضْلَعُهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَضِيقُ قَلْبِي..

جَعَلْتَكِ قَرَّةَ عَيْنِي..

جَعَلْتَكِ الْأَكْثَرَ حَبًّا..

ماذا عن وجنتيك؟

تلك التي أزلت غبار أيامي..

كدمات قلبي..

وحجارة طريقي.

أرى نفسي طائرة في قفص..

حرّيتي بين أضلعك.

محبوبي..

لم تكن يوماً مجرد شخص عابر..

طالما رأيتك متناغماً بجانبتي..

رأيتك وجداني.

محبوبي..

أدامك الله لي.

"إني عشقتك..  
واتخذت قراري  
فلمن أقدم يا ترى أعداري  
لا سلطة في الحب تعلو سلطتي  
فالرأي رأيي والخيار خيار  
هذي أحاسيسي فلا تتدخلي  
أرجوك، بين البحر والبحار"

نزار قباني

- أمي

تُقْبِلُ وَجُنْتَايَ..  
قَبْلَ خُرُوجِهَا تَرِيدُ أَدْعِيَةً..  
تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ عَوْنَ أَيَّامِي..  
مَاذَا سَأَقُولُ عَنْكَ يَا أُمِّي؟  
يَا مَنْ أَضَعُكَ عَلَى جِرْحِي حَتَّى يَطِيبَ.  
فَكَيْفَ لَا يَفِيضُ الْفَوَادُ بِحُبِّكَ..  
دَائِمًا وَحَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ، يَهْتَفُونَ لِي..  
النَّجَاحُ هُوَ عَادَتُكَ..  
لِيَتَّهَمَ يُدْرِكُونَ أَنَّ وَجُودَ أُمِّي..  
جَنَانَ أُمِّي..  
وَدَعَوَاتِ أُمِّي..  
هِيَ مَنْ جَعَلَتْ مِنِّي نَاجِحَةً شَامِخَةً..  
أَحِبُّكَ أُمِّي..

“الأمُّ مدرّسةٌ إذا أعددتها  
أعددت شعباً طيبَ الأعراقِ  
الأمّ روضٌ إن تعهده الحيا  
بالريِّ أورك أيماً إيراقي  
الأمّ أستاذة الأساتذة الألى  
شغلت مآثرهم مدى الآفاق”

حافظ إبراهيم



- "وداعاً"

لم تكن كأي رسالة..

قد لامستها يدي يوماً

قد داهمت ما استجمعتُهُ من جروح

جروح كنتُ قد رَممتُها بنفسي.

ختامها لم يكن كأي نهاية..

"وداعاً!!"

لم تمرَّ حروفها كحروفِ بدايتي في الكتابة

في أولِّ مراحلِ مدرستي..

لم أكرّر كتابتي لكلِّ حرفٍ!!

فررتُ هاربةً..

من جميعها

لم أضعها على الرفِّ كما أضعُ فاتورةَ البيت..

ظلتُ مُترسِّخةً في نصفِ ذهني..

ظلتُ غريبةً..

لا تشبهُ أيَّ رسالةٍ قد لامستها يدي يوماً.

"إن أفضل لحظةٍ للتعارف في رأيي  
هي اللحظة التي تسبقُ الفراق"

فيودور دوستويفسكي



- أبي

النَّبْعُ الصَّافِي، غُصْنِي الَّذِي لَا يَمِيلُ.  
الدَّاعِمُ الْأَوَّلُ..  
ذَلِكَ السَّنْدُ، السَّنْدُ الْخَالِدُ.  
فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ..  
تُسُنْدِينَ ظَهْرَكَ فِيهَا..  
تَجْدِينَهُ يَحْمِيكَ مِنْ كِدَمَاتِ وَسَادَتِكَ..  
تَجْدِينَهُ يُرَمِّمُ دَرَبَ الصَّوَابِ.  
مَنْ تَلَجَّيْنَ إِلَيْهِ حَامِلَةً لِهَمُومِ الْكُونِ..  
حَتَّى تَعُودِي وَكَأَنَّ خَيْطَ حَرِيرٍ قَدْ زَالَ!  
الْمَلْجَأُ الْوَحِيدُ..  
فِي كُلِّ أَمْرٍ..  
فِي كُلِّ ضَائِقَةٍ، سَعَادَةٍ، وَانْتِصَارٍ.  
خَلِيلُكَ الْأَوْفَى..  
والباقِي!  
ابْتِسَامَتُهُ تَرُوي الْهَيْمَانَ..  
وَحَزْنُهُ يَكْسِرُ الْمِغْوَارَ.  
وَجُودُهُ وَحْدَهُ يَنْبِرُ دَرَبَ الظَّلَامِ..  
وَجُودُهُ وَحْدَهُ الْحُبُّ...  
وَالْأَمَانُ....

"الأب في عين ابنته  
أمنٌ لا يشبه خوف  
وسندٌ لا يميل ولا يهتز ورجلٌ عن كل الرجال."

منقول

- إسع وأنجز

آمن بالوصول..

لتر نفسك دائماً

في القمم.

إسع وأنجز آمالك..

لتفكر في كل اختيار..

لتأسس دربك بأكمله.. لتلتق بنجاحك الذي ينتظرك نهاية السبيل..

ولتكن أهدافك سعادتك وفلاحك.

إسع وراء كل هدف قد وضعت يوماً..

لن يكون الطريق سهلاً كما تتوقع!

ستواجه الكثير من الحفر!..

تلك التي ستخلصك منها إرادتك،

ثقتك..

وإيمانك...

فلتجعل من كلام الشامتين درجات تصل بها القمم..

لا أن يهدم ما سلكته بكل حب وجهد.

كن مشجع نفسك دائماً.

لتحب ما تريد.. لتتل ما تريد.

"النجاح عادة يأتي لهؤلاء الذين  
مشغولون جدا ليجتثوا عنه."

هنري ديفيد ثورو



- قافيتك

تعذرتُ بتفاصيلك.. ابتسامتك أنجنتني من غرقى..

أخرجنتني إلى البرّ..

لا يهمني أن أكون الأولى..

بل أن وجودي يُنسيك كل من مرّ قبلي..

لن تسمح لإنس عبور طريقنا..

أنزت دربي، رمته بوجودك أمامي..

أظهرت الزهور بعد كل ضيق.

لم..

ولن نُفلت يدي..

جعلتني وحيدتك بين الجميع..

جعلتني قافيتك، أقدو أثر كل بيت..

جعلتني مقاطعها الصوتية

رأيتني انتصارك وسط المعركة.. رأيتني أمانك الوحيد..

وها أنا..

أجعلك خليلي وأماني..

يا من هام الفؤاد بحبه، كم أريد بقاءك بجواري!!

جبرتني عند انكساري..

شملت أعشاري..

يا من شاركنتني روجي،

وجودك وحده الحُب والأمان...

"الحبُّ ليس روايةً يا حلوتي.. بختامها يتزوج الأبطالُ، هو هذه الأزماتُ  
تسحقنا معاً.. فنموت نحن وتزهو الآمالُ، هو هذه  
اليدُ التي تغتالنا.. ونقبَلُ اليد التي تغتالُ."

نزار قباني

- فُرَاقُنَا الْأَوَّلُ

صباحٌ ليسَ كأَيِّ صباحٍ..  
يوماً الأوَّلُ في الفُراقِ،  
أجلسُ وأرتشفُ قهوتي الأَحَبُّ لقلبي..  
أقرأُ وأقلبُ أوراقَ روايتي.  
قطراتُ المَطَرِ تطرُقُ نافذتي تناديني..  
أوراقُ زهرتي تشاركني..  
لأسفِها وأجبرَ نفسي بنفسي.  
لا تفلُقِ، هذه المَرَّةُ الأولى التي أجلسُ وأحدقُ بكلِّ انشراحٍ..  
لا يَمَلأُ ذهني شجارُنا.  
نعمَ، هذه المَرَّةُ الأولى، أفكّرُ بنفسي، في انتصاري  
لا بوجودك الذي يعجزُني.

" الحب ليس روايةً شرقيةً بختامها يتزوّجُ  
الأبطالُ لكنه الإبحار دون سفينةٍ وشعورنا  
ان الوصول محال "

نزار قباني



- رَأَيْتُكَ أَمَانِي الْوَحِيدَ وَلَكِنْ..

تَتَحَدَّثِينَ إِلَيَّ بِكَلِّ بَرْدٍ..

رَغَمَ مَعْرِفَتِكَ التَّامَّةِ بِكَلِّ مَا يَحْمِلُهُ قَلْبِي..

بِكَلِّ حُبِّي الَّذِي أَطْمَرُهُ وَسَطَ أَضْلَعِي.

رَأَيْتُكَ أَمَانِي الْوَحِيدَ وَسَطَ غَدْرِ مَنْ حَوْلِي، رُبَّمَا..

لَا أُبْدِيهِ بِالشَّكْلِ الَّذِي تُحِبُّبِنَهُ وَالَّذِي تُبْصِرُهُ عَيْنَاكَ لِلْجَمِيعِ..

وَلَكِنْ، كَلِّي ثِقَةً بِحُبِّي..

رُبَّمَا..

نَعَمْ، أَحْتَاجُكَ عِنْدَمَا يَضِيقُ صَدْرِي..

عِنْدَمَا تُمْطِرُ عَيْوَنِي، وَلَمْ أَدْرِكْ يَوْمًا انْتِظَارِي..

فَإِنَّ جَسَدِي مُسَعَّرٌ شَوْقًا إِلَيْكَ.

لَتَتَنَاكَ اللَّيَالِي..

الصَّبَاحَاتُ..

وَاللَّحْظَاتُ..

تَتَحَدَّثِينَ إِلَيَّ وَكَأَنَّي أُرَاقُ كِتَابِكَ الْفَارِغَةَ.

فَارِغَةً وَلَا تَمَلُّ عَيْنِيكَ.

"يبدأ الحب وتتكرر البداية والنهاية في الأفق البعيد، حيث السماء  
تنطبق على الأرض في الأيام الصاحية، والشمس كنار منهمة  
وانا أبحث عن الظل."

جبرا إبراهيم جبرا

- عامنا الأسود

عامٌ ليسَ كأيِّ عامٍ.  
مرحلةٌ أرهقتنا..  
سَلَبَتْ كُلَّ طاقَاتِنَا..  
في ظِلِّ جائِحَتِنَا، حَجَرْنَا..  
وبعدَ مُرُورِنَا في كُلِّ هذهِ الأزمَةِ..  
التَّقْيِيدَاتُ العَدِيدَةُ!!  
الإغلاقاتُ الَّتِي لا نَعْلَمُ نَهَايَتَهَا..  
نخرجُ منَ إغلاقٍ لِنَدْخُلَ الأخرَ..  
في ظِلِّ جائِحَتِنَا..  
وظِلِّ أزمَتِنَا..  
القتلُ يعمُّ كُلَّ مكانٍ..  
ينهشُ أرواحَ الأبرياءِ..  
قاصرٌ أصبَحَتْ لِعَبْتُهُ سلاحًا وسِكينًا..  
لم أعدُ أُجدُ سَكِينَةً وانسراحَ..  
قبلَ نومي..  
كُلُّ ما يملأُ مسامعي ضجيجُ الرِّصاصِ وصراخُ النساءِ..  
فهو عامٌ ليسَ كأيِّ عامٍ.

"ألا تعتقد معي أنه أمر مُضحك، أليس كذلك؟ عندما تكون صغيراً  
تتمنى أن تُصبح شخصاً ناضجاً، وعندما تصبح ناضجاً، تتمنى  
أن تعود مرة أخرى للطفولة."

لورين اوليفر

- رَمْمُونِي تَصِيح..

كفانا لهوا..

كفانا إغفالا

كفاك

ابتئاسا..

لا تجعل من نفسك ذليلا، يكسرُك ضعيف..

يُحزِنُك مبتهج..

كفاك..

جلوسا على صخر الطريق..

رَمْمُونِي تَصِيح!!

اجعل من الردع طريقا لك.

لا يدخله سواك..

امكث في طريق الانسراح والنجاح.

تخطى كل جبان..

من ابتهج، كونك مكسرا متلاشيا.

نعم..

كفاك يا عزيزي.

"إن الفشل ليس فشلاً كما يبدو وإنما هو إحدى  
الطرق التي يخبرك بها النجاح بأنه  
ليس هنا في هذه النقطة."

عمرو الجندي

## - مَهْرَوْلَةٌ ..

أرى أيامَ حياتنا تمضي مهرولةً، حاملةً خوفها..  
حاملةً جروحها، قد ظننتُ بقاءها، ظننتُ انشراحها..  
رأتِ الكثيرَ!!..

ذلك الكثيرُ الذي أهلكها، سلبَ طاقتها، وأستوطنَ مكانها..  
لا أذكرُ آخرَ مرّةٍ لم أسمعَ فيها طلاقاتٍ مسدّساتٍ، رقصتَ رصاصاتها مهتزةً في  
سمائنا..

لا أذكرُ في أيِّ شهرٍ زادَ مواليدنا، ففي كلِّ شهرٍ وكلِّ أسبوعٍ تُرْفَعُ توابيتنا.  
قضيةٌ شرفٍ؟ أم أهكومةٌ؟ أم "نظرٍ نحوي بنظراتٍ لم تُعجبني!"؟ أينَ أنا؟  
أرى نفسي وسطَ مشاهدٍ فلم الرعب الذي أخافني مراراً!!  
عندما هتفتُ قاصدةً أبي أتساءل حولَ الأحداثِ المفزعة..  
"تلك حقيقةٌ يا أبي؟"

لا أذكرُ أنني تلقيتُ إجابةً صادقةً حينها!!  
جميعُ مشاهدي تتكرّرُ أمامي بأضعافٍ، أينَ أنا؟  
أجلسُ لأرتشفَ قهوتي فيضيءُ هاتفي على خبرٍ مقتلٍ أحدهم،  
البارحة

اليومَ وغداً...

سلبُ أرواحٍ مُجمَعنا، أصبحَ دُعابةً منتشرةً، باقيةً.  
إلى متى؟

حتى تعودُ إجابةً سؤالك!

أينَ أنا؟

"لن تنبعث شرارة الإصلاح الحقيقي في وسط هذا الظلام الحالك  
إلا إذا تعلمت الشعوب العربية وعرفت حقوقها، ودافعت عنها،  
بالثورة القائمة على العلم والعقل."

جمال الدين الافغاني



النهاية..